زَعَمَ

مَن كَتَبَ في السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ: بَعدَ أَن ذَكَرَ وَفَاةَ: خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَعَمِّ الرَّسُولِ، أَبِي طَالِبٍ، في العَامِ العَاشِرِ مِن بَعثَتِهِ ﷺ: وَلَقَد أَطلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى هَذَا العَامِ: إِسمَ: «العَامِ الحُزنِ»، لِشِدَّةِ مَا كَابَدَ فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ في سَبِيلِ الدَّعوَةِ!

* هَذَا مِنَ الكَذِبِ في سِيرَةِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَم يُطلِق عَلَيهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: بِـ «عَامِ الحُزنِ»، وَلَم يَثبُت هَذَا العَامُ في السِّيرَةِ الصَّحِيحَةِ.

وَقَد أَوْرَدَهُ القَسْطَلَّانِيُّ فِي «المُوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ» (ج١ ص٢٤٤)؛ وَقَالَ: «فِيمَا ذَكَرَهُ صَاعِدٌ»، وَقَد ذَكَرَهُ بِدُونِ إِسْنَادٍ.

* وَصَاعِدٌ: هَذَا هُوَ صَاعِدُ بْنُ عُبَيْدٍ البَجَلِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ.

* فَهُوَ: أَثَرٌ مُعَلَّقٌ، لَا يَصِحُّ.

وَقَد أَوْرَدَهُ الزَّرْقَانِيُّ فِي «شَرْحِ المُوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ» (ج١ ص٢٤٤): بِدُونِ إِسْنَادٍ.

* وَالقِصَّةُ هَذِهِ ضَعَّفَهَا الشَّيخُ الأَلبَانِيُّ فِي «دِفَاعٍ عَنِ الحَدِيثِ» (ص٢٦)، بِقَولِهِ: «ذَكَرَهُ مُعَلَّقًا، بِدُونِ إِسنَادٍ فَيَكُونُ مُعضَلًا، فَيَكُونُ الخَبَرُ ضَعِيفًا، لَا يَصِحُّ».

الشيخ العلامة المحدث
فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري
حفظه الله ورعاه